



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

الإهمال الأسري

إعداد:

عبدالله عبدالرحيم صالح

إدارة المعرفة

قسم البحوث والدراسات

مقدمة

الإهمال الأسري نوع من أنواع سوء المعاملة التي يتعرض لها الأطفال داخل بيئتهم العائلية، يترك هذا النوع من السلوك الضار آثارًا عميقة على الأطفال، ويؤثر على جوانب حياتهم الجسدية، والعاطفية والنفسية. يعد فهم هذه المشكلة وتحديد المظاهر و آثارها والتعرف على الحلول الممكنة لها أمرًا بالغ الأهمية لضمان سلامة وسلامة الأطفال.

تعريف الإهمال الأسري:

الإهمال الأسريّ هو شكل من أشكال سوء المعاملة للأطفال، الأمر الذي يترك أثرًا في جسد الطفل، وعقله، وعواطفه لتبقى آثاره مدى الحياة.

كما يُعرّف الإهمال من الناحية القانونية بأنه فشل الوالدين في التعامل مع أطفالهم، وعجزهم عن توفير الاحتياجات الأساسية لهم، مثل: الطعام، والمأوى، والملابس، والرعاية الطبيّة، والرفاهيات.

أنواع الإهمال الأسري: يُمكن التعرف على أبرز أنواع الإهمال التي يتعرض لها الأطفال في أسرهم:

الإهمال الجسديّ: يعني عدم تلبية الاحتياجات الماديّة والأساسيّة للطفل، كحرمان الطفل من الطعام، والمأوى، والملابس.

الإهمال الطبيّ: يتمثل هذا الإهمال في حرمان الطفل من الرعاية الطبيّة، وذلك إمّا لمرة واحدة، أو باستمرار. الإهمال الإشرافيّ يعني عدم تواجد الأهل بجانب الطفل لحمايته من الأذى، أو عدم الإشراف على الطفل في مراحل حياته المختلفة.

الإهمال البيئيّ: يشمل هذا النوع من الإهمال الحرمان من عيش الطفل في بيئة نظيفة، فقد تُترك الأطعمة في المنزل حتّى تتعفن، أو تنتشر في المنازل الفئران والصراصير دون محاولة التخلص منها، إضافة لارتداء الأطفال الملابس المتسخة دومًا، وعدم الاهتمام بنظافتهم.

الإهمال التربويّ: يعني حرمان الطفل من حقّه في التعليم، من خلال عدم القدرة على تسجيل الطفل في المدرسة، أو إجبار الطفل على البقاء في المنزل.

الإهمال العاطفيّ: يعني هذا النوع حرمان الطفل من احتياجاته العاطفيّة، وحقّ بناء الروابط الآمنة مع والديه، ويتمثل في الرفض الدائم لمتطلبات الطفل، ورفض تقبّله عاطفيًا، ومعاقبته بأشكال غريبة من أنواع العقاب..

أشكال أخرى من الإيذاء: مثل الاعتداء البدني، أو السجن في مكان ضيق أو الاعتداء اللفظي عليه أو الحرمان العاطفي أو أشكال العقاب المفرط أو المعاملة المؤذية جسدياً أو استغلاله بأي شكل من أشكال الاستغلال.

بعض مظاهر الإهمال الأسري، مثل:

- الذهاب إلى الاجتماعات، والمناسبات العائلية وحيثاً لمحاولة الاستمتاع خلال هذه المناسبات، لكنّها تنتهي بخيبة أمل، وفراغ كبير.
- تجاهل الوالدين للمشاكل الصعبة، والشخصية التي تحدث مع الابن، بدلاً من البحث عن طرق لمعالجتها فوراً. الشعور بالتنافس بين الأخوة في الأسرة.
- انعدام التعبير عن المودة في الأسرة المتمثل في العواطف، والكلمات المنمّقة، والتعابير العاطفية، حيث يُعبّر عن المودة من خلال الأفعال فقط.
- تجاهل مشاعر الأطفال ومحادثاتهم، إضافة لإجراء الحوارات مع الوالدين بجديّة دون أن يتخلل هذه الحوارات أيّ من العواطف، لتُصبح هذه الحوارات مملة بمرور الوقت .

آثار الإهمال الأسري:

- آثار الإهمال الأسري يمكن أن تظهر بشكل مختلف حسب نوع الإهمال وظروف الأسرة، وقد تكون علامات واضحة أو غير واضحة، و تظهر بعضها دون الأخرى.
- يجب أن يتم ملاحظة هذه الآثار بعناية، ويجب على أي شخص يشتبه في وجود الإهمال الأسري التقدم بالمساعدة والدعم إلى الأفراد المتضررين والإبلاغ عن الحالة إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة .
- إليك بعض الآثار المترتبة التي قد تشير إلى وجود الإهمال الأسري :-
- ظهور علامات جسدية على الأفراد: مثل نقص التغذية، والإهمال الصحي ، والأمراض المتكررة بسبب عدم تلقي العلاج الطبي المناسب.
 - تدهور حالة النظافة والنظافة الشخصية: الإهمال الأسري يمكن أن يكون مرئياً في حالة الفوضى والقذارة داخل المنزل، وعدم اهتمام الأفراد بنظافتهم الشخصية.
 - تأخر في التطور العقلي أو الاجتماعي للأطفال؛ قد تظهر علامات من التأخر في التحدث، أو عدم قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي بسبب الإهمال العاطفي أو التعليمي.
 - سلوكيات غير عادية أو غير مناسبة للعمر: مثل الانسحاب الاجتماعي، أو العدوانية المفرطة، أو الخوف من الانفصال عن الشخص المسؤول عن الإهمال
 - قلق مستمر أو اكتئاب لدى الأفراد: قد يظهر القلق أو الاكتئاب لدى أفراد الأسرة نتيجة للإهمال الذي يتعرضون له ، وقد يكون مصاحباً لأعراض جسدية مثل الصداع المتكرر أو الألم البطني

- عدم التفاعل الاجتماعي مع الأسرة أو البيئة المحيطة: قد يظهر عدم الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية الأسرية أو الخارجية بسبب الإهمال النفسي أو الاجتماعي.
- سلوكيات تدل على العزلة أو الخوف: مثل الانسحاب لغرفة النوم بمفرده ، أو الخوف من التفاعل مع الآخرين ، مما يشير إلى عدم الأمان والثقة بالنفس.
- شعور الابن بالاستياء، والغضب غير المبرر اتجاه الوالدين.
- انعدام الثقة بين الطفل ووالديه، مما يصعب على الطفل الثقة بأي أحد من حوله، وهذا ما يؤدي إلى دخوله في علاقات غير صحيّة عندما يكبر.
- عدم معرفة الطفل لقيّمته، فالأهل عندما يزرعون الأفكار السلبية في دماغ طفلهم يصعب عليه التغلب عليها عندما يكبر، فعلى سبيل المثال يقبل الفرد بوظائف منخفضة الأجر، واعتقاده بأنه لا يستحق أكثر من ذلك.
- مواجهة الطفل لمشكلة في تنظيم المشاعر وعدم القدرة على التعبير عنها..
- الشعور بالوحدة والإهمال بشكل مفاجئ أثناء التواجد مع العائلة.

الفئات الأكثر عرضة للإهمال:

- الأطفال بشكل عام هم الأكثر ضحايا لهذا النوع من العنف، نظراً إلى كونهم العنصر الأضعف في الأسرة، ويحتاجون إلى الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين، وليس بمقدورهم الاعتماد على أنفسهم، ولذلك فإنهم قد يكونون عرضه للإهمال بكل أشكاله.
- الزوجات والنساء ربما يجدن أنفسهن عرضة للإهمال النفسي والعاطفي، وعدم الاهتمام من قبل أفراد الأسرة. ويزداد هذا الإهمال كلما زاد اعتماد المرأة على أفراد الأسرة الآخرين في قضاء حاجاتها الأساسية، كما هو الحال في المجتمع السعودي.
- المسنون: يمكن أن يكونوا عرضة للإهمال أكثر من غيرهم من أفراد الأسرة، وذلك بسبب حاجاتهم المستمرة إلى الرعاية والاهتمام المباشر وتقديم المساعدة.
- العجزة والمعاقون والفئات الخاصة يتعرضون للإهمال الأسري نظراً إلى حاجتهم الشديدة إلى العناية المكثفة والمستمرة من قبل أفراد الأسرة الذين قد لا يكون بمقدورهم تقديم المساعدة المطلوبة، ويأتي ذلك متزامناً مع ندرة الخدمات المجتمعية الخاصة بهذه الفئات.

بعض الحلول لمواجهة الإهمال الأسري:

تشمل الحلول لمواجهة الإهمال الأسري:

- تعزيز الوعي بمشكلة الإهمال الأسري وتدريب الوالدين على أساليب التعامل الصحيحة.
- تعزيز الشبكات الاجتماعية والمساعدة في توفير بيئة آمنة وصحية للأطفال.
- تشجيع الإبلاغ عن حالات الإهمال والتدخل السريع لحماية الأطفال المتضررين.

الخاتمة

يعد الإهمال الأسري ظاهرة خطيرة تتطلب اهتمامًا ومواجهة فورية. يجب على المجتمع بأسره العمل سويًا للحد من هذه الظاهرة وحماية حقوق الأطفال في العيش في بيئة آمنة ومحبة.

المراجع:

- أسباب الإهمال الأسري، <https://xn----3mcr2b2bqfcbjsj3a.com/causes-of-prisoner-neglect/>
- دور الأسرة و المجتمع في الإهمال الأسري، https://www.emoudy.com/2024/03/blog-post_30.html
- الإهمال الأسري، أسماء رابعة، <https://mawdoo3.com>